

الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية Fédération Algérienne du Sport Scolaire



الموسم الرياضي : 2015-2016

مقدمة

إنها فرصة جديدة نلتقي لنعرض من خلالها الوضعية التي تم فيها إنجاز برنامج الموسم الرياضي 2015 - 2016 للإتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية. فبالرغم من طابعها القانوني إلا أنها لم تتح لنا التقرب من كل لتبادل التجارب المعاشة ميدانياً لمجابهة الصعوبات وتذليلها.

1 - تسيير الإتحادية

إن تسيير الإتحادية يخضع لقانونها الأساسي والداخلي، ولعل أهم ما ميز هذا الموسم هو إنعقاد الجمعية العامة الإستثنائية يوم 24 فيفري 2016 لمطابقة قوانين الإتحادية مع المرسوم التنفيذي رقم 14-330 الصادر بتاريخ 27 نوفمبر 2014 المحدد لطرق تنظيم وتسيير الإتحادات الوطنية الرياضية وكذا قانونها النموذجي.

و للعلم فإن هذه العملية لم تتم بصورة طبيعية وعرفت تعقيدات كثيرة لم يفصل فيها إلا في أواخر شهر جانفي 2017.

هذا التأخير الذي أثر سلبا على عملية تجديد هياكل الرابطات لانتهاء العهدة من جهة وضرورة إعداد قانون أساسي نموذجي لها كما نص عليه المرسوم المذكور أعلاه من جهة أخرى.

وفي هذا الصدد لا يفوتنا أن أذكر سعي بعض الأطراف التدخل في صلاحيات الإتحادية من خلال اقتراحات سلمت لوزارة الشباب والرياضة لم تكن الإتحادية على علم بها عن قرب أو بعد.

كذلك ما ميز هذا الموسم تحويل مقر الإتحادية من متوسطة عبد الحميد بوحاجي إلى ثانوية عبان رمضان بالمحمدية - الجزائر - وهذا في إطار أشغال المسجد الكبير للعاصمة، وهذا التحويل أجبر الإتحادية القيام ببعض الترميمات كون المقر الجديد عبارة عن أقسام للدراسة.

2 - المكتب التنفيذي للإتحادية

لقد عمل أعضاء المكتب حسب المهام المنوطة إليه قانونا و بالفعل و من خلال اجتماعاته السبع، سائر أنشطة الإتحادية وخاصة منها التظاهرات الوطنية حيث تم تعيين كل عضو لحضور لتقصي حقيقة أوضاع الرابطات.

ر للتظاهرة

كما تم إشراك بعض أعضاء من المكتب الاجتماعات التي كانت تحضرها الإتحادية سواء مع وزارة التربية الوطنية أو وزارة الشباب والرياضة. وهذه الاجتماعات كانت تصب دوما في خانتين مهمتين هما الوضعية المالية للرابطات المنظمة للمنافسات الوطنية وكذا إصدار القوانين الأساسية للإتحادية أو الرابطة.

3 - التنظيم الرياضي:

لعل الشيء الملفت للانتباه في توطين المنافسات الوطنية هو حصرها ما بين ولايات الشرق والوسط الجزائري، وهذا تم بناءً على طلبات الولايات المحتضنة التي أودعت طلباتها في آجالها القانونية، غير أن هذا لم يمنع مشاركة أغلبية ولايات الوطن في هذه التظاهرات هذا ما لمسناه في الأدوار الجهوية والجهات الكبرى لهذا الموسم حيث عرفت قفزة نوعية وقياسية من حيث تعداد المشاركين وبالموازاة مع تنظيم هذه التظاهرات الوطنية فقد تكفلت الإتحادية بالتنظيم التقني للدورة الوطنية لكأس الجزيرة كرة القدم الخاصة بفئة أقل من حيث عرفت نجاحًا كبيرًا ومشاركة أغلب الجهات رغم ضيق الوقت.

12 سنة

4 - سير البطولات:

إن المراحل بين الجهات و كذا المراحل الوطنية للمنافسات جرت في ظروف مقبولة وفرت لها كل الإمكانيات لضمان نجاحها وشارك فيها على مستوى القاعدة 303.510 مجازًا منها 205.247 ذكورًا و 98.263 إناثًا ومقارنةً بالسنة الفارطة سجلنا تحسنًا في نسبة المشاركة وهذا بالخصوص في الطور الابتدائي والمتوسط أما بالنسبة للطور الثانوي يبقى ثابتًا.

5 - المشاركة الدولية:

- من ضمن ثلاثة تظاهرات شاركت الاتحادية في اثنين منهم:
- البطولة المغاربية للعدو الريفي التي جرت وقائعها بتونس.
 - البطولة العالمية للعدو الريفي بالمجر، فيما تغيبت عن المشاركة في الجمنازياد المدرسية التي كانت مقررة بطرابزن- تركيا لأسباب مالية.

وكانت النتائج مرضية حيث خصصت لها الاتحادية الإمكانيات اللازمة من خلال برمجة تربصات قصيرة المدى أخذت بعين الاعتبار تمدس التلاميذ.

النتائج الفنية في البطولة المغاربية كانت أحسن بكثير من الطبعة الفارطة، الميداليات : 2 ذهبية – 1 فضية – 2 برونزية مقابل 2 فضية في 2015.

أما بالنسبة للبطولة العالمية للعدو الريفي فالنتائج كانت جدّ مرضية حيث تحصل العداء دربال محمد صالح على لقب نائب بطل العالم، و المنتخب الوطني للذكور على المرتبة الثالثة، وبهذه المناسبة أقيم حفلاً تكريمياً على شرف المتوجين من طرف معالي وزيرة التربية الوطنية بمقر الوزارة وبحضور ممثل عن وزارة الشباب والرياضة.

6 - التكوين

عملت الاتحادية على تجسيد الاتفاقية المبرمة بينها و بين المعهد الوطني لتكنولوجيا و علوم الرياضة بعين البنيان و بالتنسيق مع الرابطات الولائية من خلال تنظيم تربص لفائدة أساتذة التربية البدنية والرياضة بتعداد 94 متربصاً تحصلوا على شهادة التدريب الرياضي درجة 2 في عدة تخصصات رياضية والذي جرت وقائعه في ولاية سطيف و طبقاً للإجراءات الجديدة المطبقة من طرف مديرية التكوين لوزارة الشباب و الرياضة التي تقتضي إجراء اختبار تقييمي لكل طالب شهادة المعادلة،

على إثرها تمت هذه العملية على مستوى 3 ولايات : الوادي، البليدة والشلف بمجموع 170 أستاذاً في مختلف التخصصات.

و في إطار تحسيس السلطات العمومية حول أهمية النشاط الرياضي في الوسط المدرسي، نظمت الاتحادية 3 جلسات جهوية، الأولى في ولاية سطيف بالنسبة لجهة الشرق، والثانية ببشار لجهة الغرب و مؤخرًا في بومرداس لجهة الوسط، سبقتها جلسات ولائية تمّ التطرق فيها عبر الورشات إلى المحاور الآتية:

1. الورشة الأولى: الإطار التنظيمي
2. الورشة الثانية: التنمية والتكوين
3. الورشة الثالثة: التطوير البيداغوجي
4. الورشة الرابعة: نظم المنافسات
5. الورشة الخامسة: التمويل، الشراكة والإعلام

و من خلال حصيلة كل الجهات سيتم بلورة كل التوصيات و تقديمها خلال الجلسات الوطنية للإثراء و تقديم التقرير النهائي للسلطات المعنية في الأجال التي تحدد لاحقاً.

بعد غياب دام قرابة عهدين لم تشارك فيه رابطة ولاية الجزائر للرياضة المدرسية في برنامج الاتحادية، و السبب هو التقسيم الإداري لولاية الجزائر إلى 3 مديريات للتربية و هذا إجراء يناقض المنظومة القانونية لوزارة الشباب و الرياضة و إيماناً منا بضرورة بعث النشاط الرياضي لولاية الجزائر، و ضرورة إيجاد حل لهذه الإشكالية فقد قامت الاتحادية بمعية مديرية الشباب و الرياضة لولاية الجزائر و بإشراف المديريات الثلاث للتربية بلقاءات عديدة تم من خلالها ضبط كل الإجراءات لانعقاد جمعية عامة انتخابية لرابطة ولاية الجزائر. و بالفعل تم يوم 26 جوان 2016 انتخاب رئيس لرابطة الجزائر و أعضاء المكتب التنفيذي ، و حدد مقر الرابطة في ثانوية عبان رمضان مؤقتاً.

شاركت الاتحادية في أشغال الجمعية العامة للإتحاد الدولي التي جرت من 11 إلى 14 ماي 2016 في تركيا، سجل حضور 55 دولة من بينها 7 دول إفريقية ، تمت المصادقة على القانون الأساسي للإتحاد الدولي للرياضة المدرسية و كذا القانون الداخلي و قد أدخلت تعديلات هيكلية للقارات الخمس، حيث أستحدث منصب أمين عام و نائب الرئيس لكل قارة و يعتبر التمثيل الإفريقي لدى الإتحاد الدولي ضعيفاً من بين 57 دولة إفريقية 7 منها فقط منخرطة فيه و قد صادق أعضاء الجمعية العامة على منح المغرب شرف تنظيم جيمنازياد 2018.

كما إقترح رئيس الإتحاد الدولي أن تنظم هذه الدورة كل سنتين عوض أربع سنوات. و هذه الخطة تدخل في إطار إستراتيجية الإتحاد الدولي من حيث المردود الاقتصادي و إشراك كل القارات في تنظيم التظاهرات الكبرى. و قد قدم رئيس الإتحاد الدولي رؤية الإتحاد لغاية 2030 التي تركز على محاور أربعة هي :

1. الطموح
2. التجديد
3. التربية
4. الشفافية

كما ركز رئيس الإتحاد الدولي في تدخله على استعمال الوسائل الحديثة في الإعلام و التواصل عبر أخصائيين في هذا المجال للتكفل بجميع أنشطة الإتحاد.

كما تمّ إمضاء عقود تنظيم المنافسات الدولية مع رئيس الإتحاد الدولي والدول المنظمة.

7 - علاقة الاتحادية بالهيئات الوطنية و الدولية:

ترتبط الاتحادية علاقات وطيدة مع الهيئات و خاصة منها وزارة الشباب و الرياضة و وزارة التربية الوطنية.

فوزارة الشباب و الرياضة يربطها بالاتحادية عقد برنامج لسنة 2016 ممول حسب كل فقرة منها التسيير و التظاهرات الوطنية، التظاهرات الدولية و العتاد.

فجل الاجتماعات التي عقدتها الاتحادية مع مصالح الرياضة للوزارة كانت حول مطابقة المرسوم 14-330 الصادر يوم 27 نوفمبر 2014 المحدد لكيفيات تنظيم الاتحادات الرياضية الوطنية و تسييرها و كذا قانونها النموذجي.

و قد حظيت الاتحادية بلقاء مع وزير الشباب و الرياضة حيث سمحت هذه الفرصة إعلام السيد الوزير عن نشاطات الاتحادية و النتائج المحققة على الصعيدين الوطني و الدولي. هذا الاهتمام بدا جلياً خلال التظاهرات الوطنية و ذلك بحضور ممثلين عن وزارة الشباب و الرياضة و أحسن مثال عن ذلك حضور المدير العام للرياضة الجلسات الجهوية التي احتضنتها ولاية بومرداس مؤخراً.

كما عقدت الاتحادية إجتماعات عديدة مع مصالح وزارة التربية الوطنية خاصة مع رئاسة الديوان حيث طرحت الاتحادية من خلاله إشكالية نفقات التمدرس التي لم تسدد منذ أعوام لبعض الرابطات، و قد تمّ تدارس إمكانية تعديل المنشور الوزاري الخاص بهذه النفقات إنصافاً للاتحادية و لكن العملية لم تُستكمل.

كما شاركت الاتحادية في لقاءات مع مديرين مركزين بوزارة التربية سواء ما تعلق بالأنشطة الرياضية و ما يرافقها من إجراءات مالية معقدة لم تعرفها الرابطات الولائية سابقاً.

و لعل أحسن مثال على هذا التعاون بين مديرية الأنشطة الرياضية و الثقافية لوزارة التربية الوطنية و الاتحادية هو مشاركة فريق كرة القدم في كأس الجزيرة لفئة أقل من 12 سنة التي تجرى وقائعها في قطر في غضون شهر فيفري 2017.

و تطبيقاً للعقد الذي يربط الاتحادية والاتحادية الجزائري لكرة القدم فإنه تم و بالتشاور مع رابطة وهران الجهوية لكرة القدم و رابطة ورقلة الجهوية لكرة القدم برمجة مهرجان في كرة القدم النسوية أواخر شهر ديسمبر 2016.

8. الإعلام و الإتصال :

- عملت الاتحادية على توسيع و ترقية المجال الإعلامي وفي العديد من المناسبات المحلية و الوطنية و حتى الدولية بتكثيف العديد من اللقاءات :
- التلفزيونية، الإذاعية المحلية و الوطنية الناطقة بالعربية و بالفرنسية، الصحافة المكتوبة بمختلف عناوينها.
- كما عملت على تكثيف لقاءاتها م ع السلطات المحلية و الوطنية خاصة خلال التظاهرات (ملتقيات وطنية و منافسات وطنية) نذكر منها :
- السادة الولاية،
- رؤساء المجالس البلدية و الولائية،
- رؤساء الدوائر،
- ممثلي المجلس الشعبي الوطني من خلال رئيس لجنة الشباب و الرياضة الذي يتابع عن كثب كل نشاطات الاتحادية.
- إستعمال الموقع الإلكتروني، الذي يبقى الوسيلة الأكثر تفاعلاً.
- إنجاز مجلات إعلامية رقم 4 - 5 - 6 التي وُزعت لجميع الرابطات على هامش انعقاد الجمعيات العامة العادية.

9 - الإعمادات المالية:

لعل الخاصة التي انفردت بها سنة 2016 هو التأخير في صب الميزانية من طرف وزارة الشباب و الرياضة للاتحادية، هذا التأخير حسب ما قيل ناجم عن وضعية البلاد الاقتصادية من حيث المداخيل حيث أقتطع 50% من الميزانية و الذي صُب في بداية نوفمبر 2016، مما أثر سلبًا على مشاركة الوفد الرياضي المدرسي في جيمنازياد طرابزن – بتركيا في شهر جوان 2016.

ضف إلى ذلك، فالمبلغ المخصص للتظاهرات الرياضية الوطنية يعتبر غير كاف لا يغطي روزنامة ب 21 تظاهرة وطنية.

أما فيما يتعلق بمستحقات الاتحادية فأكثرية الرابطات لا تسدها وهذا رغم طابعها الإلزامي.

و بالفعل فالرابطات التي نظمت تظاهرات وطنية سنة 2015 لم تتلق الإعانات التقليدية من مديرية الأنشطة الرياضية و الثقافية لوزارة التربية الوطنية نظرًا للإجراءات الجديدة فالرابطات المنظمة للتظاهرات الوطنية تبقى دائمة الاستدانة.

و هذا ما جعل الاتحادية تقوم بخطوة نحو الرابطات و ذلك بتقديم سُلفة يتم استرجاعها عند تحسن أوضاع الرابطات المالية.

و في هذا الإطار ، و حتى يتسنى لجميع الأطراف بلورة رؤيا واضحة حول كيفية صرف الإعانات من مديرية الأنشطة إلى الرابطات لا بد النظر في صيغ أخرى أكثر مرونة مع وزارة المالية و قد تطرقنا إلى هذه الفكرة مع السيد المكلف بالمالية بوزارة التربية الوطنية الذي بدون شك سيطرحها على نظرائه.

و في هذا السياق، فإن القانون الأساسي للرابطات الولائية ينص في مادته السادسة على إمضاء الرابطة لاتفاقية متعددة الأهداف لعدة سنوات لتطوير مختلف الرياضات مع مديرية الشباب و الرياضة، كما

أنها تمضي و مع نفس الهيئة عقد برنامج سنوي لتمويل نشاطات الرابطة.

إن الإعانات المالية والميزانية المخصصة للرياضة المدرسية سواء للرابطة أو الاتحادية لم ترق بعد إلى المستوى المطلوب و في نظرنا فهي إشكالية قائمة على عدم وجود حوار جاد و مسؤول بين كل الهيئات لأن واقع الرياضة المدرسية شيء و المنظومة التشريعية شيء آخر.

وأبرز مثال على ذلك هو قانون الرابطة والاتحادية التي عرفت تجاذبات وتدخلات من أطراف عدة أدت إلى تأخير صدور هذان القانونان و في رأينا إصدار منظومة تشريعية خاصة بالرياضة المدرسية أصبح ضرورة ملحة نادت به الاتحادية مراراً و تكراراً و في حصائلها السنوية، فالإتحادية ليست مسؤولة عن قرب أو بعد عن هذا التأخير.

10- الخاتمة

لا يسعني أيها الأعضاء المحترمون إلا أن أشكر بإسمكم جميعاً كل الرابطات الولائية التي بذلت قصارى جهدها لتجسيد برنامج الاتحادية و هذا رغم الضائقة المالية التي عرفتھا، شكرنا الجزيل موصول الرابطات الجهوية المنسقة التي عملت هي الأخرى بكل تفان و إخلاص.

كما لا يفوتنا بهذه المناسبة و نحن على أبواب تجديد هياكل الحركة الرياضية الوطنية أن نشكر أعضاء المكتب التنفيذي للاتحادية الذين عملوا كل ما بوسعهم للرقى بالرياضة المدرسية.

كما نود أن ننوه بالمجهودات التي تبذلها مديرية الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي لوزارة التربية الوطنية وخاصة تلك الموجهة صوب الرابطات الولائية لما تلقاه من دعم و مرافقة.

و ننوه كذلك بمساعي وزارة الشباب و الرياضة للتكفل بأنشطة الاتحادية و لا شك صدور القوانين الأساسية للرابطة و الاتحادية سيعززان الترسانة القانونية لهذه المرحلة لتسمح للهيئتين التفتح أكثر على محيطهما.

و قبل الختام نود باسمكم جميعاً أن نلفت إنتباه السلطات المعنية إلى نقطتين مهمتين في نظرنا و هما:

- إصدار و في أقرب الآجال قانون خاص يتكفل بالأنشطة الرياضية المدرسية و ملائماً لواقعها.
- العمل الجدي لوضع إجراءات مالية موضوعية لتسهيل صب الإعانات في حساب الرابطات الولائية.
- تطبيق ما ورد في القانون النموذجي للرابطات خاصة ما تعلق بإتفاقية لتمويل البرنامج السنوي للرابطة.

- وفقنا الله و إياكم في كل خطوة نخطوها بالرياضة المدرسية

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته -